رسالة ملكية الى المؤتمر العالمي حول الطاقة الشمسية

وجه صاحب الجلالة الملك الحسن الثاني خطابا الى المشاركين في مؤتمر القمة الدولي للطاقة الذي انعقد بهراري في زمبابوي يومي يوم 2 و3 جمادى الاولى 1417هـ موافق 16و 17 شتنبر 1996.

وفي مايلي النص الكامل للخطاب الملكي الذي تلاه وزير التعليم العالي وتكوين الأطر والبحث العلمي، السيد ادريس خليل.

الحمد لله والصلاة والسلام على مولانا رسول الله وآله وصحبه.

بسعادة كبرى تشارك المملكة المغربية في القمة الشمسية العالمية التي تحتضنها مدينة هراري عاصمة زمبابوي، هذا البلد العريق والمعروف بنضاله من أجل الحرية والتنمية والرقي. وننتهزها فرصة طيبة لنتقدم بتهانئنا الخالصة الى جميع من مهدوا لهذا اللقاء وساهموا في تهييء أعماله ومشاريعه وعلى رأسهم فخامة الرئيس روبيرت موكابي، رئيس جمهورية زمبابوي ورئيس اللجنة الشمسية العالمية وجناب السيد فرديركو مايور، المدير العام لمنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة .

وأكيد أن هذه القمة تندرج ضمن سلسلة اللقاءات البارزة التي بادرت الإنسانية منذ وقت يسير الى تنظيمها والإقبال عليها لتطرح فيها إشكاليات متعددة المظاهر والأبعاد أفرزتها التحولات المتلاحقة والعميقة أو تلك التي ستظهر لا محالة للوجود في المستقبل القريب، نذكر منها الثقافة ثم البيئة فالسكان والتنمية واليوم الطاقات المتجددة. ويمكن أن نصف هذه المواضيع بالقضايا الكبرى التي تسعى الإنسانية جاهدة لتضع من خلالها بنيات أكبر أمنا للعالم في العقود المقبلة.

والطاقات المتجددة موضوع ضخم لأن الطاقات التقليدية التي تراكمت طيلة ملايين السنين على وجه الأرض وبباطنها سائرة في طريق النضوب بفعل النمو الحضاري المطرد والتقدم الصناعي السريع مما اضطر الباحثين المختصين في هذا الميدان الى التفكير

في الحلول التعويضية والمصادر البديلة، أي في الطاقات المتجددة. وهي كما تعلمون طاقات أهم سماتها أنها هائلة ومنتشرة ومتنوعة وفي ذات الوقت مستمرة ودائمة لا يتهددها تقلص. فالشمس ستبعث لنا بضيائها وحرارتها الى ما شاء الله والريح ستنفخ اليوم وغدا دون أن يعتريها فتور والبحر سيبقى ذلك الذي ما انفك يبتدئ من جديد.

سيادة الرئيس

إن المملكة المغربية لتولي اهتماما خاصا وعناية كبيرة للطاقات المتجددة ولنموها وتسييرها لما ستتيحه هذه الطاقات من فرص التقدم السريع والنماء الشامل مع المحافظة على سلامة البيئة وتوازنات الانساق الطبيعية التي أضحت تشغل بال الرأي العام الدولي بسبب ما يهددها من اختلالات خطيرة .وقد أخذنا بالفعل منذ بضع سنوات نوسع تجربتنا في هذا الميدان وننوعها ونكيفها بمحيطها الطبيعي والبشري.

فبالإضافة الى الجهود التي بذلناها لإنتاج الكهرباء من السدود المشيدة في مختلف جهات المملكة وجهنا اهتمامنا الى توسيع استعمال اللوحات الشمسية والمضخات والمراكز الكهربائية الهوائية وما شابه ذلك من مختلف وجوه هذه الطاقات وآلياتها معززين ذلك بخلية جامعية للبحث تدلي بدلوها في الدراسات والتجارب الطلائعية المرتبطة بهذا المجال.

وأملنا أن تحتل الطاقات المتجددة مكانة مرموقة في تنميتنا وأن تندمج الاندماج القوي والفعال في دواليب اقتصاديا ثم في شبكة الروابط التي تشدنا الى المجموعات الجهوية والدولية.

إن عزمنا لوطيد على السير في هذا الاتجاه والتعريف به والتوعية بمحاسنه وميزاته لأن الاعلام والاتصال وسبل التسويق كل ذلك أصبح جزءا لا يتجزء من دراسة المشاريع وإنجازها ومالها.

فلنقبل جميعا في هذا المجال الطاقي الجديد على العمل والتعامل متعاونين متآزرين ولننظر إليه بعين التطلع والتفاؤل راجين من الله سبحانه وتعالى العون والسند، شاكرين له ما سخر

للبشرية من نعم وعدد. قال تعالى في كتابه المبين: « وسخر لكم الأنهار وسخر لكم الشمس والقمر دائبين وسخر لكم الليل والنهار وأتاكم في كل ما سألتموه وإن تعدوا نعمة الله لا تحصوها».

صدق الله العظيم .والسلام عليكم ورحمة الله.

وحرر بالقصر الملكي بالرباط

يوم الخميس 27 ربيع الثاني 1417

موافق 12 شتنبر 1996.